# المحور الثالث: حفظ القرآن وفهمه

### 

1. **حفظ القرآن:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| آية ومعنى | طوبى لحامل القرآن | اقرأ وارقَ | يشفع لأهل بيته |

قال الله سبحانه في كتابه المجيد:

﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾.

من خلال ما ورد في تفسير هذه الآية الكريمة، فإنّ المقصود بها أنّ الله عزّ وجل قد سهّل آيات القرآن الكريم ويسّرها للحفظ والتّذكّر والتّعلم، "**فهل من مُدّكر**"؛ أي فهل من مُتّعظ وقارئ يقرؤه وحافظٍ يحفظه. وقد تكرّرت هذه الآية في سورة القمر أربع مرّاتٍ، وفي ذلك تأكيدٌ على سهولة آيات القرآن الكريم.

............

ليست في الجنّة منزلةٌ فوق منزلة حافظ القرآن، ما خلا الأنبياء والأولياء.

قال الرسول (ص): "إنّ أكرم العباد إلى الله، بعد الأنبياء، العلماء، ثمّ حمَلة القرآن، يخرجون من الدّنيا كما يخرج الأنبياء ويُحشرون من قبورهم مع الأنبياء ويمرّون على الصّراط مع الأنبياء ويأخذون ثواب الأنبياء، فطُوبى لِطالب العِلمِ وحامِل القرآن ممّا لهم عند الله من الكرامة والشّرف".

............

* قال الرسول (ص): "عدَدُ دَرج الجنّة عدَدُ آيات القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنّة قيل له: اقرأ وارقَ، لكلّ آيةٍ درَجةَ فلا تكونُ فوق حافظِ القرآن درَجَة".

..........

من كرامات حفظ هذا الكتاب المقدّس، أنّ يشفع الحافظ لأهل بيته، قال رسول الله (ص): "من قرأ القرآن حتّى يستظهره ويحفظه أدخله الله الجنّة وشفّعه في عشَرةٍ من أهل بيته، كلّهم قد وجبَت لهم النّار".

.........................

1. **الطّريقة الأفضل لحفظ القرآن الكريم، هي:**

|  |  |
| --- | --- |
| **أ** | قراءة الصّفحة المُراد حفظها قراءة أوّليّة. |
| **ب** | تقسيم الصّفحة إلى مقاطع حسب المعنى (تقسيماً موضوعياً بحسب المواضيع الّتي تتحدّث عنها الآيات). وإذا واجهت الحافظ ألفاظ صعبة عليه الرجوع إلى التّفسير لفهم الآيات قبل حفظها. |
| **ت** | قراءة كلّ مقطع مرّات عدّة من المصحف (الأفضل ألّا يكون أقل من خمس مرّات حتّى يكون الحفظ سليمًا وراسخًا في الذّهن أكثر). |
| **ث** | إعادة قراءة المقطع عن ظهر قلب دون النّظر إلى المصحف، للتّأكّد من حفظه بشكلٍ جيّد. |
| **ج** | عند الفراغ من حفظ المقطع الأوّل، يكون الانتقال إلى حفظ المقطع التّالي، ثمّ تبدأ عمليّة الربط بين المقاطع، على أن يتمّ تكرار ترديد المقاطع السّابقة في كلّ مرةٍ يتمّ فيها حفظ مقطعٍ جديد، وهكذا حتّى آخر الصّفحة. |
| **ح** | أخيرًا، قراءة الصّفحة كلّها (عن ظهر قلب) لتثبيت الحفظ في الذّهن. |

........................................

1. **نصائح ذهبيّة لحفظ القرآن الكريم:**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الزمان والمكان** | **حبّ القرآن** | **إخلاص**  **النيَّة** | **العزم والإرادة** | **التوكّل** | **الدّعاء والتّوسّل** |

1. اختر المكان والزّمان المناسبَيْن للحفظ، ابتعد عن أماكن الضّجيج والفوضى، وعن كلّ ما قد يُشتّت ذهنك وتركيزك، واختر الأوقات الّتي تكون فيها مرتاحًا؛ لأنّ الحفظ عن تعب غالبًا ما يكون حفظًا ناقصًا، وأفضل الأوقات بعد صلاة الفجر.

..........

1. علّم نفسك كيف تحبّ القرآن، وتخيّل الفوائد الّتي ستجنيها من حفظ كتاب الله تعالى.

........

1. أخلِصْ نيّتك؛ فإنّ أهم شيءٍ هو الحرص على القرآن والعلم من أجل الآخرة، وليس لمتاع الدنيا. فإذا ما جعلت كلّ هدفك وهمّك هو الله عزّ وجلّ، فإنّ الطريق الّتي ستُوصلك إلى الله هي القرآن، فاحرص أن تكون نيّتك لحفظ القرآن الكريم هي وجه الله تعالى، لا حبّ الظّهور والتّباهي أمام النّاس.

......

1. العزم والإرادة في الحفظ، فإذا فشلت في الحفظ كرّر المحاولة مرّاتٍ عديدة حتى تستمرّ في الحفظ، وإيّاك ودخول اليأس إلى قلبك فتنقطع عن القرآن.

......

1. التّوكّل على الله تعالى: ﴿**فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى الله إنَّ اللهَ يُحبُّ المُتوكّلين**﴾**.**

**.......**

1. الدّعاء والتّوسّل بالمعصومين الأطهار(عليهم السّلام) للتّوفيق لحفظ كتاب الله سبحانه.

............................

1. **الفهمُ والتّفسير:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الفهم من أساسيات التعامل مع القرآن** | **العلاقة بين الفهم والتفسير** | **أهمّيّة علم التّفسير** |

**الفهم من أساسيات التعامل مع القرآن:**

لفهم القرآن الكريم يجب على المرء:

* أن يكون عالمًا باللّغة العربيّة أولًا؛ لأنّ فهم اللّغة ومعرفة أسرار المعاني وتبعات الألفاظ يُعين بلا شكّ في فهم القُرآن الكريم، ويُخرج الشّخص من دائرة الحيرة وعدم الفهم.
* الرجوع إلى تفاسير القرآن الكريم، من أجل فهم مضمون ومعاني الآيات الكريمة، وأسباب نزولها، ومقاصدها وأهدافها، وغير ذلك من الأمور المتعلّقة بهذه الآيات بالتّفصيل، وبالتّالي يمكننا فهم القرآن الكريم بشكلٍ أفضل.

...........

**العلاقة بين الفهم والتفسير:**

* الفهم الصّحيح للقرآن يجعل العبد على بيّنةٍ من أمره؛ لأنّهُ قد فهِمَ المصدر الربّاني الأول في التّشريع، وهذا الفهم يكون من خلال تفسير القرآن.
* إنَّ تفسير القرآن الكريم والفهم الدّقيق لمعانيه، والتّأمّل العميق لمعرفة مقاصده ومراميه، والتّعمّق في ظواهر الآيات وبواطنها لاكتشاف أسرارها، هوَ فضلٌ عظيمٌ لا يُؤتى إلّا لمن أراد اللهُ بهِ خيرًا.
* إنَّ مِنْ مُعجزة القرآن الكريم أنّهُ قابلٌ للفهم مِنْ قِبَل جميع المستويات، حتّى الأُمّيّ الّذي لا يقرأ ولا يكتب يمكنه أن يفهم القرآن. وهذهِ خاصيّةٌ فريدة في القرآن الكريم.

..............

**أهمّيّة علم التّفسير:**

1. القُرآن الكريم هو كلام الله سبحانه الّذي هو المصدر الأوّل للتّشريع الإسلاميّ، ومن دون فهم هذا المصدر لن يستقيم عند المؤمن معرفة تعاليم الدّين وتطبيقاته بالشّكل الّذي ينبغي أن يكون عليه.
2. معرفة التّفسير تُفيد في استنباط الأحكام الفقهيّة من خلال الآيات الشّريفة، فالتّفسير يضع الإنسان في قلب الآية، ويقوم بتحليلها له؛ بحيث يستطيع الخروج بالرأي الفقهيّ السّليم.
3. يُعين التّفسير على حفظ القُرآن الكريم؛ لأنَّ الحفظ مع الفهم الواضح لآيات القرآن الكريم يجعل الحافظ قادرًا على سرعة الحفظ مع تثبيت الحفظ لديه؛ لأنّه تعلّم ما حفظهُ جيّدًا.

.......................................